

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (46) (سورة التوبة، ٧١)

٦٤٤١ / ٣ / ٣

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا و عملا منقبلا - ٠٠:٠٠:٥٠ ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. يوم الجمعة الثالث من ربيع الاول من عام ستة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة. نبدأ بكتاب اه نيل - ٠٠:٠٠:٢٠

عشان الاخ يقرأ علينا كتاب نيل المرام من تفسير ايات الاحكام لمؤلفه صديق حسن خان رحمه الله تعالى. ومثل ما ذكرنا في لقاءات ماضية ان كتب احكام القرآن جمیعا وهي كثيرة. ومن اشهرها احكام القرآن لابن العربي والجصاص. والکیل - ٠٠:٠٠:٤٠ وايضا القرطبي الجامعي لاحكام القرآن وغيرها من كتب معاصرة ايضا كلها هي يعني تجمع الايات ايات الاحكام وتتكلم عنها. وتستخرج ما فيها من احكام. طيب نحن الان بين ايدينا سورة - ٠٠:٠١:١٠

سورة براءة تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليك باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا والمسلمين اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى سورة - ٠٠:٠١:٣٠

براءة سورة الانفال وجملة اياتها خمس او ست او سبع وسبعون اية. صرخ كثير من المفسرين بأنها مدنية ولم يستثنوا منها شيئا وبه قال الحسن وعكرمة وجابر بن زيد وعطاء وقد روی مثل هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما اخرجه النحات في ناسخه - ٠٠:٠١:٥٠ ابو الشيخ وابن مردویه عنه. وفي لفظ تلك السورة وفي لفظ تلك سورة بدر اي نزلت في بدر. وكان النبي صلي الله عليه وسلم لم يقرأها في صلاة المغرب كما اخرجه الطبراني بسند صحيح عن ابي ایوب. هذا الكلام - ٠٠:٠٢:١٠ يعني بعضه عندي وبعضه غير موجود. لكن كأنه اشكل علي في الانفال. انت وين تقرأها؟ اقرأها. لا لا هذی الانفال انتهينا منها هذه قرأنها قال رحمه الله سورة براءة ايها مئة وثلاثون او سبع وعشرون اية ولها اسماء منها سورة التوبة لأن فيها التوبة على - ٠٠:٠٢:٣٠

مؤمنين وتشمل فاضحا لانه ما زال ينزل فيها ومنهم ومنهم حتى كانت الا تدع احدا. وتسمى البحوث لأنها تبحث عن اسرار المنافقين الى غير ذلك وهي مدنية. قال القرطبي باتفاق اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت براءة - ٠٠:٠٣:١٠ بعد فتح مكة بالمدينة طيب هذه مقدمة حول السورة سورة براءة تسمى بسورة براءة لافتتاحها هذا اللقطة براءة من الله ورسوله. وتسمى بسورة التوبة لأن الله تاب فيها على كثير. لقد تاب الله على النبي - ٠٠:٠٣:٣٠

النبي والمهاجرين والانصار وعلى ثلاثة الذين خلفوا. فذكرت لفظة التوبة فيها كثير. طيب يقول تسمى باسماء كثيرة حتى بعضهم اوصلها الى عشرة اسماء. يعني البحوث والمفتشة والفاوضحة وغيرها طيب هي مدنية بل هي من اواخر ما نزل بالمدينة. فيها قصة اه غزوة تبوك وغيرها. طيب نبدأ بالآيات تفضل. احسن الله اليكم - ٠٠:٠٣:٥٠

رحمه الله الاية الاولى براءة من الله ورسوله اي هذه براءة يقال برئت من الشيء ابرأ براءة وانا منه بريء اذا ازلته عن نفسك وقطعت سبب ما بينك وبينه. الى الذين عاهدتم من المشركين العهد العقد. الموثق باليمين والخطاب للمسلمين - ٠٠:٠٤:٢٠

وقد كانوا عاهدوا مشرك مكة وغيرهم باذن من الله والرسول صلى الله عليه وسلم والمعنى الاخبار بال المسلمين بن الله ورسوله قد برأ من تلك المعاهدة بسبب ما وقع من الكفار بسبب ما وقع من النقد فصار النبذ اليهم بعهدهم واجبا على المعاهدين -

00:04:40

من المسلمين. ومعنى براءة الله سبحانه وقوع الاذن منه سبحانه بالنذن من المسلمين لعهد المشركين. بعد وقوع النقد منهم وفي ذلك من التفخيم بشأن والتهويل لها والتسجيل على المشركين بالذل والهوان ما لا يخفى. فسيحوا ايها المشركون في الارض اربعة -

00:05:00

هذا امر منه سبحانه بالسياحة بعد الاخبار بتلك البراءة. والسياحة السير يقال ساح فلان في الارض يسیح سياحة وسيوها وصيحانة ومعنى الآية ان الله سبحانه بعد ان اذن بالنذن الى المشركين بعدهم اباح للمشركين بعدهم اباح للمشركين -
00:05:20
الضرب في الارض والذهاب الى حيث يريدون والاستعداد للحرب. هذه الاربعة الاشهر. وليس المراد من الامر بالسياحة تكليفهم بها.
قال محمد ابن اسحاق وغيره ان المشركين صنفان. صنف كانت مدة عهده اقل من اربعة اشهر. فامهل تمام الاربعة اشهر. والآخر كانت اكثر من ذلك. فقصرت -
00:05:40

على اربعة اشهر فقصر على اربعة اشهر ليترات لنفسه وهو بعد وهو حرب بعد ذلك لله ورسوله وللمؤمنين يقتل وابتداء هذا وابتداء هذا الاجل يوم الحج الاكبر وانقضاؤه الى عشر من ربيع الآخر. فاما من لم يكن له -
00:06:00

عهد فانما اجلهم سلاح الاشهر الحرم. وذلك خمسون يوما عشرون من ذي الحجة وعشرين من محرم. قال وقال الكلبي انما كانت الاربعة اشهر من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد دون اربعة اشهر. ومن كان عهده اقل من ذلك فهو الذي امر الله ان يتم عهده. ان يتم عهده له بقوله -
00:06:20

تعالى فاتموا اليهم عهدهم الى مدتھم. ورجح هذا ابن جرير وغيره الى قوله الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا اي لا يقع منهم اي نقص ان كان يسيرا وان كان يسيرا وفيه دليل على انه من كان من اهل العهد من خاس بعده -
00:06:40
ومنهم من ثبت عليه فاذن الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم بنقض عهد من نقض وبالوفاء لمن لم ينقض الى مدتھ ولم يظاهروا المظاهرة المعاونة اي لم يعاونوا احدا من اعدائهم. فاتموا اليهم عهدهم اي ادوا اليهم عهدهم تماما غير ناقص. الى مدتھم التي عاهدتموها -
00:07:00

اليها ان كانت ا اكثر من اربعة اشهر ولا تعاملوهم معاملة الناكثين من القتال بعد مضي مدة مذكورة سابقا وهي اربعة اشهر او خمسون يوما على الخلاف السابق. ان الله يحب المتقين. فاذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدتموهم انسلاخ الاشهر انسلاخ الشهر -
00:07:20

تكلمه جزءا فجزءا الى ان ينقطيك انسلاخ الجلد. عما يحويه. شبه خروج شبه خروج المتزمل عن زمانه بانفصال عن مكانه وقد اختلف العلماء في تعين الاشهر الحرم المذكورة هنا فقيل هي الاشهر الحرم المعروفة التي هي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ومحرم -
00:07:40

ثلاثة سردا وواحد فرض ومعنى الآية على هذا وجوب الامساك عن القتال من لا عهد له من المشركين في هذه الاشهر الحرم. وقد الندى والنذن الى المشركين بعهدهم يوم النحر فكان الباقي من الاشهر الحرم التي هي الثلاثة المشرودة خمسين يوما. خمسين يوما تنقضي -
00:08:00

انقضاء شهر محرم فامرهم الله بقتل المشركين حيث يوجدون. من حل او حرم وبه قال جماعة من اهل العلم هم الضحاك. وروي عن ابن عباس واختاره ابن جرير وقيل المراد بها شهور المشار إليها بقوله فأتموا لهم عهدهم الى مدتھم. وسميت حرما لان الله سبحانه حرم على المؤمنين حرم -
00:08:20

المسلمين فيها دماء المشركين. والتعرض لهم. والى هذا ذهب جماعة من اهل العلم. منهم مجاهد وابن اسحاق وابن زيد وعمرو ابن شعيب. وقيل هي الاشهر المذكورة في قوله في الارض اربعة اشهر. وقد روى ذلك عن ابن عباس وجماعة ورجحه ابن كثير وحكاه عن

مجاحد. وعامر ابن شعيب ومحمد ابن شحاق وقتادة والسي. وعبدالرحمن - 00:08:40

ابن زيد ابن اسلم ومعنى خذوهم الاسر. فان الاخيل هو الاتير ومعنى واحصروهم منعهم من التصرف في بلاد المسلمين الا باذن منهم واقعدوا لهم كل مرصد. هو الموضع الذي يرقب فيه العدو. وهذه احسن الله اليكم. وهو الموضع الذي يرقب فيه العدو وهذه الاية المتضمنة - 00:09:00

الامر بقتل المشركين عند انسلاخ الاشهر الحرم. لكل مشرك لا يخرج عنها الا من خصته السنة. كالمرأة والصبي والعاجز الذي لا يقاتل. وكذلك يخصص ومنها اهل الكتاب وكذلك يخصص منها آهل الكتاب الذين يعطون الجدة عن فرض على على فرض تناول المشركين لهم. وهذه الاية - 00:09:20

نسخت كل اية فيها ذكر الاعراض عن المشركين والصبر على اذاهم وقال الضحاك وعطاء السد. هي منسوخة بقوله تعالى فاما من بعد واما فداء وان لا يقتل صبرا بل يمن عليه او يفادي. وقال مجاهد وقتادة بل هي ناسخة لقوله. فاما من بعد واما فداء وانه لا يجوز في الاسرى من المشركين - 00:09:40

القتل وقال ابن زيد الaitan محكمتان قال القرطبي وهو الصحيح لان المن والقتل والفساد لم تزل عن حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم آآفيهم من اول يوم حاربهم وهو يوم بدر فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة اي تابوا عن الشرك الذي هو سبب القتل وحققوا التوبة بفعل ما هو - 00:10:00

واعظم اركان الاسلام وهو اقامة الصلاة وهذا الركن اكتفى به عن ذكر ما يتعلق بالابدان من العبادات لكونه رأسها واكتفى بالركن الاخر المالي وهو ايتاء الزكاة عن كل ما يتعلق بالاموال والعبادات لانها اعظمها فخلوا سبيلهم ان اتركوه وشأنهم فلا تأسروهم ولا تحصروهم ولا تقتلواهم - 00:10:20

طيب هذه افتتاحية السورة وتلاحظ انها في ايات القيد فيها في احكام القتال وهي متصلة اتصالا وثيقا جدا في السورة التي قبلها. حتى عد بعضهم ان سورة الانفال والتوبة سورة واحدة. ولذلك - 00:10:40

الاحكام كلها متقاربة. طيب افتتاحيته بقوله تعالى براءة. اولا ما فيها بسمة. هذه السورة الوحيدة التي لا يعني بيتدى بها بالبسملة وجميع السور اذا قرأ الانسان من اولها يشرع له ان ان يبسم يبسلي فيها - 00:11:00

طيب ما الشباب؟ قيل بانها نزلت بالسيف. قيل لانها متصلة كسوره واحدة بين الانفال والتوبة. يعني افضل ما قيل في ذلك انه لم تنزل والله اعلم. لم تنزل وبعض اكثر يعني الذي ذهب يعني اليه بعضهم و منهم قول علي رضي الله عنه ان البسمة رحمة وهذه - 00:11:20

السورة ليست رحمة على الكفار. فلا يتناسب ان يقول باسم الله براءة. ولذلك لا توجد. عدة اقوال فيها الله اعلم بذلك لكن ذكر يعني ابن عاشور في تفسيره كلام جميل جدا يقول ان عادة العرب - 00:11:50

اذا نقضت العهود فانها لا تكتب الخطابات والصكوك والرسائل بالبسملة. لانه خلاص يعني فاذا كان بين قبيلة وقبيلة او حي وحي عهد ثم اراد احد هذا الحيين ان ينقض فانه يكتب خطابا او رسالة او صكا ان العهد الذي بيننا وبينكم قد خلاص انتهىولي بين شيء وبيني وبينكم - 00:12:10

ثم يعلنون الحرم فليس من المناسب ان يقول باسم الله الرحمن الرحيم العهد الذي بيني وبينكم قد نقض الان نبدأ بالحرم هذا اشار اليه ابن عاشور والله اعلم بذلك. طيب عندها براءة من الله. يعني براءة هذا - 00:12:40

والمبتدأ ممحظ. تقدير هذه براءة. والبراءة مثل ما ذكر المؤلف هو التبرأ من الشيء. ان تتبرأ وتقول انا بريء من هذا الشيء يعني ليس لي يعني وبينه صلة. قد قطعت الصلة. فلما كانت الصلة بين قبيلتين او بين حيين - 00:13:00

صلة المعاهدة بان حيث انه لا يعتدي احدهما على الاخر تبرأ احدهما من الاخر او تبرأ الطرفان. فاذا تبرأ يعني قطع الصلة طيب يقول سبحانه وتعالى هنا براءة من الله ورسوله يعني الله بريء والرسول بريء من قال الى الذين - 00:13:20

من المشركين النبي صلى الله عليه وسلم عاهد اكثرا من قبيلة واشهر القبائل التي عاهدهم هي قريش في صلح السنة السادسة

فيعاهدهم عشر سنوات الا يعتدوا عليه ولا يعتدي ولا يتعاون مع احد. هذه - 00:13:40

كل المعاهدات التي بين القبائل المشركين داخلة في هذا المعنى. يقول الى الذين عاهدتم من المشركين. ثم قال سبحانه وتعالى المؤلف يقول هنا يعني يقول هذا خبر بان الله ورسوله بان الله ورسوله قد برأ - 00:14:00

من تلك المعاهدة بسبب ما وقع من الكفار من النكارة فصار النبذ اليهم وقع من اهل مكة في السنة الثانية يعني في السنة الثامنة نقضوا العهد حيث انهم يعني انهم يتعاونوا مع - 00:14:20

قبيلة كانت تقاتل قبيلة مع النبي صلى الله عليه وسلم او ما كانت معاهدة من المعاهدين للنبي صلى الله عليه وسلم. فكان هذا نقضاً منهم فالنبي صلى الله عليه وسلم لما نقضوا نقضوا العهد جهزوا الجيوش لفتح مكة. طيب. يقول هنا فسيحوا في الأرض -

00:14:40

اربعة اشهر السياحة اصلها ان يتنقل الانسان حيث كان هذا معنى يتناقل من بلد الى بلاد امنا. طيب يقول هنا ومعنى الآية انه ان بعد آن آآ وبعد ان اذن بالنبذ الى المشركين بعدهم اباح للمشركين الضرب في الارض والذهب حيث يريدون والاستعداد للحرم. يقول انه - 00:15:00

يعني نبذ العهد اليهم واعطوا فرصة ان اربعة اشهر ان يسحروا في الارض يعني تنقلوا اربعة اشهر بعد اربعة ينتهي العام. ما هي الاربعة الاشهر هنا؟ هو ذكر قولين. القول الاول ان المراد - 00:15:30

قبل اربعة اشهر هي الاشهر الحرم المعروفة. ذي القعدة وذي الحجة والمحرم ورجب. والرأي الثاني ان الاربعة اشهر هذى اربعة الاشهر اربعة اشهر هذى تسمى مدة المهلة. بعد اعلان البراءة. مدة المهلة وكانت هذه - 00:15:50

في الاعلان او هذه الآية صدر هذه السورة حتى ذكر بعضهم ان صدر سورة براءة الى آية اربعين هذه نزلت جملة ونزلت متى؟ السنة التاسعة او السنة العاشرة. صحيح السنة العاشرة. لأن السنة التاسعة كانت الحرب في تبوك - 00:16:10

مع الروم لكن في السنة العاشرة التي خرج ابو بكر حاجا بالمسلمين الى في الحج في السنة التاسعة لما نزلت هذه الآية ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم مع علي رضي الله عنه ليلحق بابي بكر ويقرأها على المشركين ان هذه السنة السنة العاشرة - 00:16:30

هي السنة الاخيرة السنة العاشرة هي اخر ما يحج فيه المشركون. فخرج علي رضي الله عنه وقرأها وقرأها ابو بكر على على الحجاج في مواسم الحج بان هذا لن يحج بعد هذا العام مشرك ولن يطوف بالبيت عريانا فبعدها لم - 00:16:50

في السنة الحادية عشر حج النبي صلى الله عليه وسلم. لا السنة العاشرة احسنت. نعم. السنة العاشرة حج النبي ف تكون هذه السنة التاسعة. بعد بعد غزوة تبوك. غزوة تبوك كانت في السنة كانت في السنة التاسعة - 00:17:10

في شهر رجب في شهر رجب فلما جاء في السنة التاسعة في ذي الحجة في السنة العاشرة حج النبي صلى الله عليه وسلم. احسنت. السنة العاشرة حج النبي صلى الله عليه وسلم. فكانت في السنة التاسعة هذه التي اعلن بها - 00:17:30 بعدها لم يحج مشرك. طيب ما المراد بالأشهر الأشهر التي هذه؟ قلنا انها المهلة او الاشهر الحرم وال الصحيح انها اشهر المهلة وهو انها من من يعني من يوم الحج الاكبر وهو - 00:17:50

اليوم العاشر من السنة التاسعة اليوم العاشر في السنة التاسعة التي حج فيها ابو بكر رضي الله عنه بال المسلمين ايضا علي رضي الله عنه في اليوم العاشر نزلت في اليوم العاشر اعلن هذا تكون البراءة تبدأ من - 00:18:10

عشرة اليوم العاشر وهو الحج الاكبر من من ذي الحجة على محرم وعلى سفر وعلى ربيع ثانى الى العاشر من ربيع ثانى الى العاشر من ربيع ثانى هذى اربعة اشهر بعد العاشر من ربيع ثانى ليس هناك اي معاهدة ولا فرصة لهم - 00:18:30

وهذا هذا فيرأى والله اعلم هو الصحيح وهو الذي رجعه كما ذكر هنا رجعه ابن كثير في تفسيره وهو الصحيح ان هذه المهلة التي اعلن فيها وقرأت عليهم هذه اه صدر هذه السورة. طيب ذكر فيها احكام قال هنا - 00:18:50

يسوع في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين. المخزي من الخزي وهو الذل والهوان. طيب قال واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء. هذا اللي ذكرناه يوم الحج الاكبر هو يوم النحر - 00:19:10

ان الله بريء من المشركين ورسوله. فان تؤتم فهו خير لكم. يقول يعني تقرأ عليهم فان تابوا ودخلوا في الاسلام فهو خير لهم. وان تولوا قال وان توليتهم فاعلموا انكم غير معجز الله غير معجز الله. قال ابشر الذين كفروا بعذاب اليم - 00:19:30

تسمع كلمة بشر دائم احيانا في القرآن بشر بالمنافقين بشر للذي كفروا هذا من باب التهكم والاستهزاء والا البشارة لا تكون الا بالخير طيب ابشر بكونه عذاب اليم الا الذين عاهدتم للمشركين ثم لم ينقصوكم شف هؤلاء هنا طوائف او قبائل - 00:19:50

عاهدهم النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم لم ينقضوا العهد. فهؤلاء يبقون على عهدهم. يقول الشيخ قال الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهمروه. لا كما فعلت قريش. ولم يظاهمروا عليكم احدا هؤلاء فاتموا اليهم عهدهم - 00:20:10

الى مدة. العهد الذي بينكم لا تنقضوه. ما دام انهم هم لم ينقضوا ولم يخالفوا هذا العهد فاتموا عهدا الى مدة ان الله يحب المتقيين ثم عادت الآيات الى الاول. قال اذا انسلاخ الاشهر الحرم التي قال الله فيها فسيح في الارض - 00:20:30

فاما اذا انسلاخ الاشهر الحرم اصل السلاخ مأخوذ من سلاخ البهيمة لانه يعني اذهب شيئا. ولذلك ذكر الله في سورة ياسين واية لهم الليل نسلاخ منه النهار نسلاخ. لان - 00:20:50

يأتي شيئا فشيئا حتى يذهب النهار. فاما اذا انسلاخ الناس مظلمون. وكذلك الاشهر تأتي شيئا فشيئا. فيقول اتركوها تمشي واحدا بعد الآخر حتى تنقطي كاملة. لا يبقى منها ولا يوم. فاما اذا اه فاما اذا انسلاخ - 00:21:10

الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدتموه. يعني هؤلاء الذين اعطوا فرصة الذين ليس بينهم وبين النبي عهد هذا يعطون فرصة اربعة اشهر. الذين بينهم وبين النبي عهد لا واقل من الاربعة اشهر يعطون اربعة اشهر. الذين نقضوا العهد - 00:21:30

يعطون اربعة اشهر. الذين ما زالوا على عهدهم هؤلاء يبقون على عهدهم. هذا معناه قال فاما اذا اه فاما اذا انسلاخ الاشهر الحرم المشركين حيث وجدتموه. هذه الآية الخامسة تسمى عند المفسرين باية القتال او باية السيف - 00:21:50

السيف هناك ايات في القرآن يعني لقبت بالقاب حتى اني اذكر باحثا جمع الآيات الملقبة اية السييف اية الدين اية المصابرة وهكذا. هناك يعني اه لبعض الآيات هذى تسمى عند المفسرين باية السييف حتى ذكر من تكلم عن النص بان هذه الآية نسخت اكثر من ثلاثة اية - 00:22:10

والصحيح عدم النسخ عدم النسخ وعليكم السلام ورحمة الله. طيب يقول فاما اذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدتموه حيث هناك في الزمان والمكان والاحوال حيث وجدتم المشركين في اي - 00:22:40

وفي اي مكان وعلى اي حال. الا ان المفسرين استثنوا. استثنوا ماذا؟ استثنوا كان مكة فحرم الحرم حرم مكة لا يجوز القتال فيه لمن اعتدى عليهم. اما امتداد القتال لا في الاشهر الحرم ولا في غيرها. لان - 00:23:00

حتى في غير الاشهر. هذا من حيث المكان من حيث الزمان الاشهر الحرم الاربعة لا يجوز القتال فيها ابتداء. ذي القعدة ذي الحجة والمحرم ورجب هذه لا يجوز القتال فيها ابتداء وباقى على التحرير وان كان بعضهم يرى النسخ لكن الصحيح - 00:23:20

انها باقية على التحرير. وانه لا يجوز القتال الا على وجه الاستمرار. مثل ما النبي صلى الله عليه وسلم لما حاصر اهل الطائف في شوال دخل عليه ذي الحجة واستمر في القتال. فاما كان على استمرار او على وجه الدفع لا لا ابتداء - 00:23:40

هذا جائز. طيب يقول احصروهم ما معنى واحصروهم؟ اي يقول منعهم من تصرف في بلاد المسلمين يعني يحشرون في مكان يحجزون مثل الحجر واقعدوا لهم كل مرصد قال ان يرقبوا - 00:24:00

بكل مرصد فاما وجدوا قتلوا. لان الله يقول حيث وجدتموه. قال فان تابوا واقموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم. اذا تاب الكافر مطلقا في اي زمان حتى لو كان معاهدا او ذميا. اذا - 00:24:20

واقام الصلاة واتي الزكاة حكم عليه بالاسلام. ولا يترك ولا يتعرض له بسوء. وان كان حربيا. توبة مع يعني اظهار شعائر الاسلام واهمها اقام الصلاة واتي الزكاة فهذا يحكم عليه - 00:24:40

النهوش طيب يقول المؤلف هنا اية السييف نسخت كل اية فيها ذكر الاعراض عن المشركين والصبر على الاذان فاصلب صبرا جميلا فاصفح عنهم وكن سلام او فاعرض عنهم هذى كلها يقولون - 00:25:00

السيف والصحيح عدم النسخ. الصحيح عدم النسخ. لماذا؟ لأن هذه الآيات نزلت في وقت الناس بحاجة لها ضعف يأتي وقتها قد يأتي وقتها يصبح المسلمين في وقت يحتاجون لهذه الآيات لا يستطيعون قتال الكفار فتطبق هذه - 00:25:20

هذا هو الصحيح هل هذه الآية أيضاً منسوبة آية السيوف بقوله أبا معاذاً؟ الصحيح عدم التعارض للسيف إذا قاتلوا يقاتلونهم. إذا بدأت بدأ القتال يقاتلون. هذه الآية أبا معاذاً في الأساري - 00:25:40

فإذا اسر العسير فاما ان يمن عليه بان يترك بدون مقابل او يؤخذ منه الفداء ويترك النبي صلى الله عليه وسلم قاتل في بدر واسر واخذ الفداء. وحتى في في بعضهم من عليه ما - 00:26:00

يعني من من الذين من عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأخذوا الفداء اه اظنه انه بعض الصحابة بعض بعض المشركين بعض المشركين كان لهم دور مع النبي صلى الله عليه وسلم فمن عليهم من عليهم - 00:26:20

اظنه جبير ابن مطعم. لا لا الجبير عدي بن جبير؟ لا لا لا. عديل جبير ابن ابن عدي ابن المطعم ابن جبير. نعم. عدي هذا اظنه او جبير والله ما ادري. لكن يعني - 00:26:40

السلام هذا ابن من مطعم ابن عدي هذا النبي صلى الله عليه وسلم تركه. تركه لماذا؟ لأن أباه له اثر عليه. لما خرج النبي ثم اراد ارادت دخول مكة منعهم منعه مكة. منعهم يشركون من الدخول. فجاء المطعم بن عدي - 00:27:00

هذا السيوف وهو اتي بابنائه وقال يا محمد انت بجواري. فدخل وادخل النبي صلى الله عليه وسلم معه وطاف بالبيت وقال ان محمداً بجوار لا يؤذيه احد منكم. فحمد النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبير ابن المطعم العدي - 00:27:30

مع اساري بدر قال اما هذا فان اباه له فضل عليه فاتركوه واطلقوا سراحه وهو الذي ذهب بالفداء لما جاء الى المدينة بالفداء وقد وصل والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة المغرب ويقرأ بسورة - 00:27:50

اسطورة فكان يسمع الآيات وقال كاد قلبي يطير لما سمع ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون طيب الشاهد هنا انه لا تعارض بينهما الآياتان محكمتان كما قال ابن زيد ورجحه ايضاً القرطبي - 00:28:10

ابن زيد هذا عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم. من من اهل التفسير من المفسرين. طيب طيب هذا الواضح ناخذ الآية اللي بعدها تفضلوا. احسن الله اليكم. قال رحمة الله. الآية الثانية وان احد من المشركين استجارك يقال استجرت فلانا اي طلبت - 00:28:30

ان يكون جاراً لأي محامي ومحافظاً لي من ان يظلموني ظالم او يتعرض لي متعرض والمعنى وان استجارك احد من المشركين الذين وامرتك بقتالهم فاجرها اي كن جارا له مؤمناً محاماً حتى يسمع كلام الله منك ويتدبره حتى - 00:28:50

حتى حق تدبره ويقف على حقيقة ما تدعوه اليه ثم ابلغه مأمنه اي الى الدار التي يؤمن فيها بعد ان يسمعك الله ان لم يسلم ثم بعد ان تبلغه مأمنه قاتله فقد خرج من جوارك ورجع الى ما كان عليه من اباحة - 00:29:10

دمه ووجوب قتلها حيث يوجد. طيب هذه الآية ايضاً من احكام القتال. اذا كان المشرك مشركاً حربياً ودخل في جوارك مثل ما يكون الان يعني بعض المشركين وغير المسلمين من يعاهدون معاهد يدخل - 00:29:30

في بلاد المسلمين او ذمياً من اهل الكتاب ويدخل في بلاد المسلمين. لا يجوز التعرض لهم. لانه اما معاهد او ذمي. فلا يجوز يتعرض لها اذا انقضى هذا العهد فخلاص ينتهي. ينتهي هذا الحكم. فهذه الحالة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وان - 00:29:50

احد من المشركين استجارك يعني طلب ان يكون في جوارك. ان يكون في جوارك وان يكون في حمايتك. شف كلمة جار يعني هذا من الالفاظ المشتركة. تأتي لاكثر من معنى. يمكن مررت معنا - 00:30:10

مرة جمعنا بحرف الجيم واني جار لكم هذا يقول الشيطان للمشركين في بدر واني جار جار يمكن بعض الناس ما يفهم لا جار لكم يعني احمسكم وادفع عنكم. وتأتي الجار والجار ذي القربي. والجار - 00:30:30

يعني الجار القربي. وهذه من الالفاظ المشتركة. طيب يقول فاجرها بحيث انك تحميها اذا طلب منك جارك طلبك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما اجارت ام هانئ مشركاً قال النبي - 00:30:50

صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانى يعني نحمسه مثل ما حمسيه ولا طيب يقول حتى يسمع كلام الله هذا فيه دالة على ان القرآن كلام الله صريح ان القرآن كلامه ليس مخلوقا وانما هو كلام الله وليس من كلام جبريل ولا من كلام محمد - [00:31:10](#)
وانما الذي تكلم به هو الله سبحانه وتعالى بكلام مسموع وباصواته. سمعه جبريل ونزل به على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يسمع كلام الله. يقول المؤلف هنا يسمع بتدبر وتفكر وتعلم. وتدبر. طيب لماذا يقرأ عليه القرآن - [00:31:30](#)

حتى يكون سبب في اسلامه. يعني انت تجيره ثم تضعه في مكان تحبسه؟ لا. تجيره وتعلمه الاسلام حتى تنتهز الفرصة وهذا هو الاصل حتى هذه الاية ينبغي لها يعني ان نراعي فيها الذين يأتون الى بلاد - [00:31:50](#)

بلاد المسلمين من غير وهم غير مسلمين. سواء عاملات النساء او عمال رجال. اذا جاءوا الى بلاد ينبغي لنا ان نعلمه ونحثهم على الاسلام والدخول فيه. لا ان نتركه. لا ان نتركه. ويأتيك احيانا بعض شياطين الانس والجن - [00:32:10](#)

يقول لك يا اخي لو لو عندك يروح لبلده ثم يكفر لا تتبع نفسك معه لا مو ب الصحيح هذا يتمنى ويصبح داعية ايه لا لا الكلام هذا غير صحيح ونحن شاهدنا شركات واماكن انت لو تذهب الان الى بعض مكاتب الدعوة يعطيك قائمة - [00:32:30](#)

المسلمين عنده وكم العدد في اليوم الواحد او في الشهر الواحد؟ هذا غير صحيح بين لهم الاحكام وهذا اصلا هذى حجة عليك انه يأتيك شخص ثم تتركه ولا تعلمه يجلس عندك في بيتك احيانا اربع سنوات خمس ما تعلمه تعاليم الاسلام - [00:32:50](#)

ولا يدرى عنها تقول اتركه على ما هو عليه هذا غير صحيح. فينبغي ان يعلموا وان يحثوا على الاسلام. وان يؤتى لهم الكتب المترجمة حتى يدخل في الاسلام. حتى يسمع كلام الله. قال ثم ابلغهما يعني مدة قصيرة - [00:33:10](#)

اجره الى مدة معينة وذكره بالاسلام وفضل الاسلام ثم يعني اطلق سراحه طيب دعنا نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:33:30](#)